

بفعل وباء الكوليرا وإنما بسبب مادة سامة دخيلة على البيئة هي ذلك المبيد الفأري السويسري! . ونصحت بالكف عن استعماله لأنه أيضاً سبب المغص والدوار وذبول عين أزهار!! . .

وجاهر الفلاحون بالشكوى في كل مكان، فغضبت وزارة الزراعة، واجتمعت اللجنة الثلاثية بشكل طارئ، وسارع رئيسها باستدعاء المترجم وجعله يقسم على أنه ترجم جميع مطالبهم بأمانة إلى الجانب السويسري، ففعل وأقسم أيضاً على أنه ترجم ردود الجانب السويسري بدقة وحرفياً، فاطمأن ضمير اللجنة وأصدروا بياناً بأن المبيد بريء والخطأ في جهل الفلاحين . . ومع استمرار تبادل الاتهامات طالت المدة، وأضيف الجدل إلى مظاهر الحياة اليومية!!

وهذا جميع ما كان من أمر الدوخة والقيء ووجع العيون غلى الدم في عروق الدكتور، وأعلن عن عزمه بالذهاب إلى العاصمة لمقابلة المسؤولين . فدعوا له بالتوفيق المبين . .

○ حكاية القط الذي ليس كلباً :

بالفعل غاب الدكتور بالقاهرة أحد عشرة يوماً . ثم عاد في مساء الثاني عشر حاملاً معه قطاً هدية للولد ياسر . الذي احمر وجهه انفعالاً، ورهب في البداية الاقتراب من الحيوان الصغير، فلما مد كفه يربت على ظهره مال القط إليه فأحبه الولد حباً كبيراً . . غير أن